Al-Academy Journal
Issue 119
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1422

Interactivity in Contemporary Visual Art and Its Representations in the Works of Art Education Students

Alaa Salman Khudair [a] , *Abather Imad Mohammed Sadiq*[b]

[a b] *College of Fine Arts / University of Baghdad*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 30 April 2024
Received in revised form 11 May 2024
Accepted 19 May 2024
Published 1 December 2025

Keywords:
Intertextuality, Sculpture, Contemporary, Representations, Productions

ABSTRACT

The concept of intertextuality in visual arts has indeed played a significant role in transforming formal systems, as it opens up through mechanisms of metaphor, displacement, and substitution between it and other aesthetic, formal, and artistic practices. Recent studies have revealed the extent of overlap among artistic productions, leading to the creation of an aesthetic structure achieved through the dialogic relationship of the artwork with other works, whether preceding or contemporary.

Since the visual artwork is regarded as an interwoven system that interacts with multiple cultural and structural contexts, it engages in relations of dialogue and contrast, where such multiplicity converges. This domain is not confined to the author of the artwork (the artist) but extends to the recipient, who gathers within a single field all the influences that constitute the text. Moving away from the notion of "plagiarism" in art, it is recognized that the artist cannot exist in isolation from his or her own mentality and memory, which themselves are enriched by numerous aesthetic elements present in their era.

Accordingly, the research problem emerges from this perspective through the following central question:

What is intertextuality in contemporary sculpture, and how is it represented in the works of art education students?

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1422
Alaa Salman Khudair, Abather Imad Mohammed Sadiq: Interactivity in Contemporary Visual Art and Its Representations in the Works of Art Education Students
Al-Academy Journal - Issue 119 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

التناص في الفن التشكيلي المعاصر وتمثلاته في نتاجات طلبة التربية الفنية

الاء سلمان خضير[1]
أباذرعماد محمد صادق[2]
[1,2]قسم التربية الفنية /كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد

ملخص البحث :-

ان لمفهوم التناص في الفن التشكيلي فعلا مؤثرا في تحولات الانظمة الشكلية وانفتاحه وفق اليات الاستعارة والترحيل والاستبدال بينه وبين الاداءات الجمالية الشكلية والفنية الاخرى ,حيث كشفت الدراسات الحديثة عن حجم التداخل بين النتاجات الفنية وخلق بناء جمالي متحقق بحوارية المنجز الفني مع اعمال فنية اخرى قد تكون سابقة له او معاصرة له .ولان العمل الفني التشكيلي يعتبر منظومة نسيجية متعالقة لمجاورات ثقافية ونسقية متعددة تدخل في علاقات حوار وتعارض تجتمع فيه هذه التعددية وهذا المكان ليس بحدود مؤلف العمل الفني (الفنان) بل يتعداه الى المتلقي الذي يجمع في حقل واحد كل الاثار التي يتكون منها النص ,وابتعادا عن مفهوم السرقة للعمل الفني ولكون الفنان لا يمكن ان يعيش بمعزل عن ذهنيته وذاكرته والتي تكون بدورها مكملة محملة بجملة ليست بالقليلة من العناصر الجمالية الموجودة في عصر تنطلق مشكلة البحث على وفق هذا التصور من خلال التساؤل التالي :

ما التناص في التشكيل النحتي المعاصر وما تمثلاته في نتاجات طلبة التربية الفنية ؟

الكلمات الافتتاحية : (التناص, النحت, المعاصر, تمثلات ,نتاجات)

تضمن الفصل الثاني الاتي :المبحث الاول :-التناص المفهوم والمصطلح

المبحث الثاني :- التناص في الفن التشكيلي المعاصر

مؤشرات الاطار النظري

الدراسات السابقة

اما الفصل الثالث يتضمن منهج البحث اذ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل لملائمته مع متطلبات البحث ولتحقيق الهدف المنشود من البحث . يتكون مجتمع البحث الحالي على نتاجات النحتية في التناص لطلبة قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة –جامعة بغداد لغرض دراستها والبالغ عددهم 20 عملا نحتيا للعام الدراسي 2022-2023 .تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية واشتملت (3)اعمال نحتية في التناص من نتاجات طلبة المرحلة الثانية لمادة النحت لقسم التربية الفنية – لجامعة بغداد .

اهم استنتاجات البحث : ان النص ليس ملكا لمبدعه ,فالتناص قدر كل نص يشير الى نصوص سابقة بقصد او بدون قصد .التناص يعيد بناء الفكرة الاساسية لتكوين نص جديد . التناص حتمي في التشكيل الفني من خلال التحوير والاستدعاء والمزاوجة والاختزال وفق قوانين التناص .

مشكلة البحث

يعد العمل الفني وبالأخص التشكيلي النحتي منظومة نسيجية متعالقة لمجاورات ثقافية ونسقية متعددة تدخل في علاقات حوار وتعارض تجتمع فيه هذه التعددية وهذا المكان ليس بحدود مؤلف العمل الفني (الفنان) بل يتعداه الى المتلقي الذي يجمع في حقل واحد كل الآثار التي يتكون منها النص. ويدخل في علاقات حوارية مع نصوص أخرى فيؤثر ويتأثر وفق آليات التناص فهو أيضا يقيم حوارات مع الخطابات السابقة له والتي تشترك معه في الموضوع نفسه التي يتنبأ ردود أفعالها, لذا ان مفهوم التناص وعلاقته في الفن التشكيلي فاعلا مؤثرا في تحولات الانظمة الشكلية وانفتاحاتها وفق آليات الاستعارة والترحيل والاستبدال بينه وبين الاداءات الجمالية الشكلية والفنية الأخرى حيث كشفت الدراسات الحديثة عن حجم التداخل بين النتاجات الفنية وخلق بناء جمالي متحقق بحوارية المنجز الفني مع اعمال فنية أخرى قد تكون سابقة عنه أو معاصرة له. وابتعادا عن مفهوم السرقة للعمل الفني ولكون الفنان لا يمكن ان يعيش بمعزل عن ذهنيته وذاكرته والتي تكون بدورها مكملة محملة بجملة ليست بالقليلة من العناصر الجمالية الموجودة في عصره تنطلق مشكلة البحث على وفق هذا التصور من خلال التساؤل التالي:

ما التناص في التشكيل النحتي المعاصر وما تمثلاته في نتاجات طلبة التربية الفنية؟

- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

1-التعرف على مفهوم التناص في الفن التشكيلي النحتي المعاصر والية تحقيقه في نتاجات طلبة التربية الفنية.

2-قد تفيد الدراسة الحالية طلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة المرحلة الثانية في مادة النحت.

3-قد يسهم البحث في تنمية قدرات الطلبة المعرفية وتفكيرهم ويرفع من مستوى ادراكهم على فهم كيفية التناص في الاعمال التشكيلية النحتية المعاصرة.

– هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على التناص في التشكيل النحتي المعاصر وماهي تمثلاته في نتاجات طلبة التربية الفنية.

- حدود البحث:

دراسة الاعمال النحتية ذات سمة التناص لطلبة التربية الفنية للمرحلة الثانية في مادة النحت للعام الدراسي 2023/2022.

قسم التربية الفنية /كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد .

- التناص :

التعريف اللغوي للتناص : intersexuality لغويا :- عرفه (فراج عبد الستار احمد في تاج العروس) بانه :- اثر من اثار الناص الدالة عليه , ومستودع افكاره . ويعني التزاحم والتجمع ,وانتص الرجل انقبض وتناص القوم ازدحموا {faraj,1965,p93}

التعريف الفلسفي للاصطلاحي للتناص : عرفته جوليا كرستيفيا :

- ان كل نص هو عبارة عن لوحة فسيفسائية من الاقتباسات , وكل نص هو تشرب وتحويل لنصوص اخرى . {aljudhamiu,1992,p32}

- يعني تشكيل نص جديد من نصوص سابقة او معاصرة بحيث يغدو النص المتناص خلاصة لعدد من النصوص التي تمحي الحدود بينها ,واعيد صياغتها بشكل جديد بحيث لم يبقى من النصوص السابقة سوى مادتها وغاب الاصل فلا يدركه الا ذو الخبرة . {eazaam ,2001, p29}

التعريف الإجرائي للتناص:-

هو التداخل والترابط والإضافة والحذف وهو مصطلح يعبر عن امكانية المبدع الفنان في التعبير عن إمكانياته في تشكيل النص النحتي بصورة جديدة وإمكانية أعادة صياغته وانتاجه بصورة جديدة تجمع بين صورته القديمة والحديثة .

- المعاصر:

التعريف اللغوي للمعاصرة: تعرف في معجم الجامع العربي عربي 1- اسم :معاصرة : مصدر عاصر .المعاصرة : معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والافادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الانسانية ورقيه .والمعاصرة حجاب : وجود شخصين متنافسين في عصر واحد يحجب شهادة كل منهما الاخر .2-المعاصرة (مصطلحات): ان يعيش الراوي في نفس المدة الزمنية التي عاش فيها شيخه (فقيه) , والمعاصرة من العصر وهي الدهر . wiki>https:\\ar.wikipedia.org

والمعاصرة في(المعجم عربي عامة): معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والافادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الانسان ورقيه{aljawhariu,2008, p708}

التعريف الاصطلاحي للمعاصرة : عرفها (القدوري ,2019) :- هو شكل من اشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها ابتداءا من نظرة المجتمع للفن ايضا كردة فعل نتجت عن التطور الذي انشاته الثورة الصناعية .اي انه اخر ما توصلت له الفنون من نظم وانماط والتي تعبر عن ابداع الفنان في كل ما هو جديد ومتحرر من اي قيود . {al-qadouri ,2019,p13}

التعريف الإجرائي للفن المعاصر:

هو الفترة الزمنية المزامنة للتطور الحضاري في مجالات المختلفة الغنية بالتحولات الفكرية والعملية والتقنية في العلوم كافة والفن خاصة، وهي تعرف باخر الإنتاج أي كل ما هو حديث وعصري، متأثرة بالتحولات والمواقف التي انعكست على الفن، والبحث عن كل ما هو جديد ومواكب العصر وما يحمله من تطور لإنجاز الاعمال الفنية في النحت، وتحدد المعاصرة منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية لقرن العشرين من القرن الماضي الى يومنا هذا.

-التمثلات :

تعريف التمثلات لغة :- مفرده تمثل ,وهي التصور السابق ,او المعلومة الاولية عن موضوع او قضية .

وتمثل او تصور الشيء : توهم صورته وتخيله واستحضره في ذهنه وتصور له الشيء : صار له عنده تمثل مشخص او صورة وشكل .

{almunjid fiallughat walaelam ,1975,p440}

التعريف الاصطلاحي للتمثلات : وهي عباره عن معارف اولية واحكام مسبقة وارتسامات وقد تكون معلومات رصينة وصحيحة وقد تكون خاطئة . { le petit Robert 1 ,1984 , p1676 }

التعريف الاجرائي للتمثلات : هي التصور المناسب والبناء التراكمي في الذهن الذي يعين المتعلم على البناء السليم .

تعريف النتاجات لغويا : (في قاموس الكل قاموس عربي عربي)نتاج : ثمرة الشيء , والنتاج اسم تعني : مصدر نتج /نتج عنه : ثمرة الشيء والعائد منه .ونتاج مصنع : ما يصنعه صنائع .

وفي معجم (المعجم الوسيط): النتاج القومي (المعجم مالية) ما ينتجه المجتمع من سلع وخدمات في سنة معينة .يعطي صورة واضحة للاقتصاد القومي وقدرته الانتاجية وما يطرا عليها نت تغيير على مر السنيين وفي ظروف الرواج والكساد وفي احوال السلم والحرب وتعني بالإنكليزية : national product. {ABN FARIS,1979,P488}

التعريف الاصطلاحي لنتاجات : عرفها (ادم سميث 1776)هو مجموعة من العمليات التي تهدف الى حسن استغلال وذلك للحصول على مواد منتجة لإشباع حاجات . { smith ,1776,p8}

التعريف الاجرائي : الانتاجات: هو بتحويل المواد الخم ومرورها بعدة مراحل من العمل للحصول على منتج او سلعة تساهم في اشباع حاجات الانسان من خلال تطبيق مجموعة من الخطوات التي تساهم في تحويل المادة الخام الى منتجات يستفاد منها الافراد والمجتمع .

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: التناص المصطلح والمفهوم:

كلمة التناص تعني "وجود تفاعل بين نصين للاستفادة أحدهما من الاخر ولعل ذلك ما جعل النقد يركز على كشف عنه في الثقافة العربية قديما وحديثا انتجت هذا المصطلح بصيغته الحالية، ويعني التواجد اللغوي لنص في نص اخر و التناص مفهوم جديد ظهر على يد البلغارية جوليا كريستيفا في ابحاث عديدة لها ظهرت بين عامي 1966-1967في مجلتي TEL-QUEL وCRITQUE ثم بدأ المصطلح بالانتشار رغم حداثته لدى عدد من النقاد الاوربيين والأمريكيين والعرب {ALZAWAHIRA,2011, p11 }

ونحن نتناول في الحديث عن التناص منذ بداياته فان الراي السائد " ان الحداثة ولدت في رحم التناص والى حد ما يسمى المحاكاة الساخرة وان التناص قديم قدم النص نفسه مثال الإلياذة(لفرجيل)ليست الا تناصا، وان اول اشارة لها وردت في بحث لأكتاف ديلا يفي عام 1970." {ABID ,1992,p68}

كذلك هناك من يرى التناص بدأ حديثاً مع ظهور" (الشكلانية الروسية) وتحديداً مع طروحات (شكلوفسكي) الذي كرس الفكرة القائلة: أن العمل الفني يدرك في علاقاته بالإعمال بالاستناد الى الترابطات التي تقيمها فيما بينها، وليس النص المعارض وحده الذي يبدع في تواز وتقابل مع نموذج معين، بل آن كل عمل فني يبدع على هذا النحو. ثم أخذه عنه (بختين) الذي حولها الى نظرية حقيقية تعتمد على تداخل النصوص وحوارها، وكل ظاهرة أسلوبية تنطلق من نص ما." {ALZAWAHIRA, 2011,p12 }

ووفقاً لهذا التصور فان النص" قابل للتمدد عبر زمانه التاريخي استدعاء لنصوص سابقة، وامتدادا وتشعباً فيما لا حصر له من نصوص لما تحدد في ضمير الغيب، ووفقاً (ل كريستيفا) أن هذا الاهتمام بتأسيس مصطلح النص داخل اللسان وعبره مقابلاً بالعمل، يمثل خطوة إجرائية على قدر كبير من الاهمية بصدد اختراق القداسة البنيوية التي اغلقت العمل على لغته ولسانياته واعطاء السياقات التي يقع فيها العمل دوره في فك شفراته

كافة." {ALZOUBI ,2000,p22}

كذلك بينت جوليا كرستيفا في نظريات التناص بانه انبثق من عمق البحث في نظرية النص ويصادف ذلك على المستوى الزمني مرحلة ما بعد البنيوية وهي المرحلة التي تسمى في المسيرة النقدية لهذه الدراسة ب (السيمائيات التحليلية).
{KRISTIFIA,2014,p382}

أن أي نص يحتوي على نصوص كثيرة تدخل في نسيجه، نتذكر بعضها، ولا نتذكر البعض الآخر، التناص منه مباشر وانواعه التناص التاريخي، التناص الديني، التناص الادبي، اما التناص الغير مباشر مثال تناص الافكار والمعاني، وتناص اللغة والاسلوب." { 2000,p77,مصدر سابق ,ALZOUBI}

وكذلك يعد التناص نصوص شكلت لتكون هذا النص الجديد، " فالكتابة نتاج لعدد كبير من النصوص المختزنة في الذاكرة القرائية وكل نص هو حتما نص متناص ولا وجود لنص ليس متداخلاً مع نصوص أخرى، أو لا وجود لكلمة عذراء لا يسكنها صوت الآخر، ما عدا كلمة (آدم) كما يرى بأختين، والتناص قانون النصوص جميعاً، ولذلك ذهبت كريستيفا إلى أن كل نص هو امتصاص وتحويل لكثير من نصوص أخرى."
{ ALQAYRAWANI,1955, p280}

ومن الآراء الاخرى في التناص راي (رولان بارت)*[1]الذي لم يبتعد كثيرا عن مصطلح كريستيفا لرؤيتها منظومة النص المتداخل كنسيج متشابك من الخيوط الدلالية ، إذ يرى (بارت): " أن النص ما هو ألا ذائقة حسية تدرك وفق جسديته المتشكلة بالكتابة داخل نصوص متعددة ، طبعت عليه لغوياً تأسس داخل علاقة إنسانية متفردة مغيباً بذلك الطابع الاجتماعي لذلك الأثر. وهذا ما يفسر وجود معطيات من الواقع المحلي انسجاما مع هذه الرؤية المنسجمة مع البنية الاجتماعية، ولذا نجد الصور المرسومة في مجلة شمس الصباح تعكس فهم الرسام للحكاية البغدادية أو الأسطورية المتعارف عليها." { ALZAWAHIRA,2011,p10}

وتنطلق كرستيفا بالأساس من رفض فكرة النص المغلق وتؤكد في اكثر من مناسبة واكثر من سياق وبأكثر من صيغة ما يدل على انفتاحه وتداخله مع نصوص وخطابات اخرى وذلك اما بتقديم تعاريف متعددة للتناص واما بتقديم مصطلحات وتعابير اخرى تشرحه وتوضحه، ويشمل نوعين من العلاقات بين الوحدات الاساسية وهما مظهرية النص وتوالديه، والمظهرية المعبرة عنها بالشكل الخارجي المختلف على الرغم من تشابه الاجناس النصية ."

انواع التناص واشكاله:

اولا : التناص الخارجي :

" وهو ان يتناص النص مع مرجعيات ادبية تاريخية اسطورية دينية ...الخ بمعنى دخول النص قيد الانجاز في منطقة هائلة من النصوص الاخرى وغالبا ما يقسم هذا النوع الى ثلاث محاور هي الادبي، التناص الاسطوري، التناص التاريخي {p127 {bynys,1985,

ثانيا: التناص المرحلي:

"وهو الحاصل بين جيل واحد ومرحلة زمنية واحدة ويقع هذا التناص كثيرا وذلك لأسباب عدة منها تقارب الحياة الاجتماعية والثقافية." {p128, 1985 ,مصدر سابقbynys}

ثالثا: التناص الذاتي:

*رولان بارت: فيلسوف فرنسي ناقد ادبي دلالي، ومنظر اجتماعي ولد في 12 نوفمبر 1915في شربور واصيب بالسل في مطلع حياته نال شهادة في الدراسات الكلاسيكية من جامعة السوربون عام 1939تعرض لحادث توفي على اثره في 25مارس 1980.

* السيمائية التحليلية : عرفها(sholis,1993,p13) دراسة الإشارات والشفرات أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الاحداث بوصفها علامات تحمل معنى .كما عرفها بارت هي القدرة على إقامة تعدد حقيقي للأشياء في اللغة المستعيدة ذاتها .

"وفيه يعقد الفنان علاقة ترابطية بين نصه الجديد ونصوصه السابقة اي اعماله الفنية بعضها مع بعض، وقد يفيد هذا النوع في فهم تجربة الفنان ومن ثم التعرف حتى على اسلوب صياغته الشكلية، هذه الانواع هي تصنيفات على مستوى الشمولية او الانواع الاساسية للتناص في حين هناك جملة اخرى من الانواع الفرعية وهي تشتغل في منطقة البحث (الفن التشكيلي) وقد تظهر اثناء تحليل الاعمال الفنية ."والانواع الفرعية هي كالاتي:

{ alshanini, 2002,p76}

1- " تناص المضموني: ويكون هذا تناص على مستوى المضمون اي يمكن للنص ان يحمل في مضمونه اخر ويأتي هذا النوع من التناص على شكلين:-

أ-تناص مضموني ظاهر: يعتمد على المدلول الواحد او المتفق والمتعارف عليه وهو النوع الاكثر انتشارا."

{ hamada,1997, p43}

ب"-تناص مضموني مضمر: يعتمد على مدلولات الكامنة وعلى تحليل البنى العميقة للنص وفي كلا النوعين يتم الكشف عن التناص من خلال المعاني والرموز التي تقوم على اساس التعددية في المدلولات لدال واحد وهذا يرتبط بدوره بالتناص التأويلي." {hamada , مصدر سابق ,1997, p45}

2- " التناص الشكلي: وهو يقف على العكس من التناص المضموني فهو هنا يشير او يشتغل على الدوال كأساس في الكشف عن التناص بمعنى انه يكشف عن التناص من خلال البنى السطحية للنص او تكوين الظاهرة من خلال العناصر والعلاقات الرابطة فيما بينها وتوزيعها على الانشاء التكويني بهيئته الظاهرة." {fadl, p164,1992}

3- " التناص التصويري: وفيه يحاول الفنان ان يبدد خطاب الاخر وانغلاقه على ذاته لكي يمتصه ويمحو حدوده ويمكن ان ندعو هذا الاسلوب في بث خطاب الاخر، اسلوبا تصويريا، حيث ينزع هذا الاسلوب في محو الشخصية المجددة لمحيط الخطاب السابق، ويضفي في الان نفسه على خطاب الجديد سملت فردية واضحة ليصبح ادراك المظاهر المختلفة اكثر دقة وامتلاكا لظلال فرقية." {fadl, مصدر سابق ,1992 ,p165 }

4- التناص والاسطورة :-وهو نوع من انواع الاستفادة من التراث لكن الاختلاف عما سبق من انواع التناص فيما يخص الاسطورة هي موروث ,لكونه يوناني او غربي," { aldiqaei ,1998,p89}

الفصل الثاني

المبحث الثاني : التناص في الفن التشكيلي المعاصر

منذ اللحظة التي بدا بها الانسان القديم بقذف الحجر على الوحوش نستطيع ان نعدها لحظة انفصال بين العمل والانتاج بوصفهما وسيطاً أو تبادلاً للمواد فيما بينهما، وبين ظواهر الطبيعة هي بداية الوعي فعبر مادته (الحجر) فعَل فكرته وإرادته أي مخططه الذي ارتسم قبل ذلك في وعيه ولم يعد جوهر ذلك الحجر المقذوف كامناً في خواصّه الطبيعية (**الثقل** ، **الحجم** ، **الشكل**) بل في وظيفته الاجتماعية في قيمته كوسيلة للقذف أي كتجسيد لذلك المخطط وبالأحرى فإن خواصّه الطبيعية الموضوعية لا تظهر للوعي إلاّ في ذلك الوقت وفي الكيفية الضرورية بالنسبة للفعل الاجتماعي.

فمن تلك الكيفيات والصفات وعبر مراحل التشكل عد الفن شكل من أشكال الوجود الإنساني في مختلف مراحل تطوره وفي شتى أنواعه وأجناسه ومما لاشك فيه يعد الفن مطلب انساني وحاجة ملحة تكتنفها رغبات كامنة (**عاطفة**) فهو يعد مخرجا او مهربا يلجا اليه الفنان في التعبير عن ذاته الانسانية وكما يقول (**اوغست** رودان) (ان الفن ليس الا شعورا او عاطفة ،ولكن بدون علم الاحجام والنسب والالوان ،وبدون البراعة اليدوية ،لا بد من ان تبقى العاطفة – مهما كان من قوتها – مغلولة او مشلولة) ."

{altaayiriu ,1990, p60}

و(التشكيل) النحتي احد تلك الحاجات ، يحقق ابداعاته من حيث المادة التي تعتمد المكان في تحركها العام ولا يستخدم من خصائصها سوى الابعاد المكانية العامة ،وتتماثل هذه الابعاد مع الموضوعة المراد تناولها ، ويكون التواصل معها بعقد معرفي (ابستميولوجيا) بين النص وقارئه عبر مجموع السنن (الشفرات) التي تخضع لها عملية انتاج الرسالة (المنجز الفني) ،فهي تعتمد اساسا على لغة حوارية فكرية جمالية متباينة في المضمون والرؤى .فالتشكيل النحتي بكل تحولاته الاسلوبية عبر مراحل تحققه منذ القدم الى فنون الحداثة وما بعدها استدعى الكثير منها تمثلات تكمن أهميتها وفق المسألة الفنية في تقويضها لمفهوم الأبداع

الفني التقليدي تارة، خاصة فيما يتعلق بجدل العلاقة بين الفن والطبيعة ورفض مسلمات التصور التقليدي للأبداع ،وتارة اخرى تؤكد أن الأبداع تعبير عن حقيقة الوجود وليس تحقيقا لمتعة جمالية فقط . وهي حصرا تتركز على (مهمة الفنان في التعبير عن الانفعالات، والانفعالات الوحيدة التي يستطيع التعبير عنها هي الانفعالات التي يشعر بها. فيجسدها في اعماله بأشكال ذات علامات ورموز نابعة من افعاله التأملية)." {altaayiriu, مصدر سابق,p391 ,1990 }

لا يقف النص عند حد ما ولا يكون متضمنا في مجرد تقسيم الاجناس ،بل ان قوته على العكس من ذلك تكمن في تهديم التصنيفات القديمة . ليمارس النص باشتغالات المعاصرة تراجعا لا محدودا للمدلول ليقع النص التشكيلي النحتي المعاصر تحت طائلتها .بعده نصا تأمليا مجاله هو مجال الدال ، رواقه المادي لا يحمل معنى بل شيء فات اوانه .ولا ترجع محدودية الدال الى بعض الافكار التي يعبر عنها (**المدلول**) ولكن الى فكرة اللعب ،اذ لا يتم ايجاد دال ثابت في حقل النص ،وانما يتم بحركة متسلسلة للتفكيك والتداخل والتنوع ولا يقبع تحت سطوة المنطق ولكنه يلتقي في عمل التجمعات والتجاورات والعلاقات والتناصات والتحايثات بعده بنية متناقضة النظام والمركز ." {bawnis,1990,p17}

في مجال الفن التشكيلي:

التناص في مجال الفن التشكيلي له فعل مؤثر في قراءة النص البصري على اعتبار" انه خطاب يحمل معنى فهو لا ينغلق على نفسه وانما يدخل في علاقات حوارية مع نصوص اخرى فيؤثر ويتأثر وفق اليات التناص، كل عمل فني عن قصد او غير قصد يقيم حوارا من الاعمال السابقة له ,والتي تشترك معه في الموضوع نفسه ." {muzeal ,2014,p21}

وقد لجأ" الفنانون دعما لإلهامهم الى الاستعارة الرمزية والى الادب، حيث اتاح لهم استلهامهم النص الادبي ادخال عنصر الشعر الى اللوحة, فهي تنتسب الى الرومنسية بصداها الادبي تلك اللوحة التي استمدت موضوعاتها من دانتي وشكسبير وغوتير وولتر سكوت." {amahs,1981, p25 }

بين فعل مفهوم التناص في الفن التشكيلي " فعلا مؤثرا في تحولات انظمة الشكلية وانفتاحه وفق اليات الاستعارة والترحيل والاستبدال بينه وبين الاداءات الاخرى وخلق بناء جمالي متحقق بحوارية المنجز الفني مع خطابات اخرى قد تكون سابقة عنه او معاصرة له ." {mesial,2014, p20}

ومن هذا يتبين لنا ان التناص عبارة عن " قراءة للأعمال الفنية سابقة وتأويل لها واعادة رسمها من جديد ومحاورتها بطرائق عدة على ان يتضمن العمل الفني الجديد زيادة في التأويل عن الاعمال الفنية السابقة التي تشكل نواة له كما اننا نلحظ ان للتناص حد اعلى هو التفاعلية وله حد ادنى وهو السرقات الذي يترجم الى التناص والاقتباس ولا نكاد نجد دراسة تخلو من تعريف شهير كرستيفا للتناص وقد عرفت اكثر من مرة مؤداه العمل الفني انتاجية وترحال للأعمال الفنية وتداخل عمل فني."
{alqayrawani,2020,p532-531, }

قد عمل في التناص عدد غير قليل من النقاد الغربيين" منهم بلوم وشنايدر وبارت ودريدا وريفاتير ثم جينيت وكان لكل منهم مصطلحاته او استعماله الخاص للمصطلحات السائدة بفهم خاص وهذا ما دفع كريستيفا عام 1974الى التخلي عن المصطلح اذ رات ان معظم الذين استعملوه قد اساؤوا فهمه وابتعدوا به عن النقد الجديد وتحولوا به الى نقد المصادر وتبنت مصطلحا جديدا هو التموضع* , مؤكدة ان التناص تقاطع تحويلات متبادلة لوحدات منتمية لنصوص مختلفة فهو من المصطلحات المستحدثة التي تم التموضع عليها في مجال النقدي واصبح اداة كشفية صالحة للتعامل مع النص القديم والجديد على السواء , فالنص لم يعد نصا مستقلا اعزل بل هو وفقا لنظرية التناص مجموعة من النصوص تعالقت وتداخلت فيما بينها وانصهرت بعضها ببعض في مخيلة الفنان وتفاعلت مع تجربته الخاصة ثم خرجت على شكل نص جديد ."
{muhabak,2017,p22 -20}

بمعنى ان الفنان عندما يرسم او ينحت او يبني انما" يقوم بإعادة انتاج سابق له بطريقة لاشعورية تراكمت لديه بفعل تراكم الصور في طيات الذاكرة تحت طبقات اللاوعي ولان الفنان لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن ذهنيته وذاكرته والتي تكون بدورها محملة بجملة ليست بالقليلة من العناصر الجمالية، فانه يقوم بعملية استعادة الذهن وتكوين الفكرة وبهذا يبتعد عن مفهوم السرقة." {eadil, 1986, p390-395}

بدأ الفن التشكيلي بالتغير والتحول واتخاذ اتجاه جديد في كافة المجالات بشكل خاص بعد احداث الحرب العالمية الاولى والثانية وبسبب الدمار الذي خلفته تلك الحربين نجد انعكاساتها على حياة المجتمع جليا في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والفكرية والاجتماعية . فهذه التحولات اثرت على حياة الشعوب وقد ظهر هذا التغير جليا في فكر المجتمع ككل وانعكس على اتجاه الفنان بصورة خاصة في اتخاذه اتجاه جديد متطور ومغاير بنفس الوقت عن التقاليد النمطية التي اعتادها في تنفيذ اعماله الفنية. فضلا عن ان نظرة الفنان للمجتمع والفن جاءت كرد فعل نتجت عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية فكان لابد للفن من نقلة نوعية فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم اي انه اخر ما توصلت اليه المدارس الفنية من نظم وانماط. {stall bras,2014, p10}

ومن اهمية هذا الفن الذي تجسد في لوحة مانيه أكثر من كل معاصريه انه "يفكر بطريقة جديدة في الفن طريقة تفصح عن حداثتها. وعكس الفنان تأثره بالأحداث المعاصرة في حينها على اختياره الاسلوب الذي يتجه به في انجاز اعماله الفنية حيث تميزت فترة الحداثة بانها تحول جذري على كافة المستويات في المعرفة في فهم الانسان في تصوير الطبيعة وفي معنى التاريخ. " {sibilaa,2005,p11-12}

ولوعدنا الى الاعمال التي ظهرت منذ القرن التاسع عشر نرى اعمالا فيها الحداثة بأساليب حديثة في الانتشار والاكتساح وتوكد على الحرية في التعبير فهي" تنتقل كالجائحة في الفضاءات الثقافية الاخرى، ومن الاعمال الفنية التي ظهر فيها الحداثة لوحة للفنان كوربيه ال(محترف)سنة 1855كانت لوحته من الاتقان والبراعة في الاداء بحيث يصعب على المشاهدين ان يقدروها حق قدرها فقد لمسوا فيها تأكيدا على حب الفنان لنفسه ولكن اللوحة تقرا بانه كان يسعى للحرية لنفسه وللأخرين كما في لوحة الجنازة ل كوربيه ." شكل 2 { bawnis,1990,p21}

استحوذت الحرية في التنفيذ اهتمام الفنانين فقد ظهر ذلك في لوحات الكثير من الفنانين المعاصرين فعبروا." عن العناصر الفنية لخدمة دافعهم الابداعي الخاص ومن الطبيعي ان يضع الفنان لمساته الاخيرة على اللوحة كما يبدو يمثل نسقا من الواقعية أكثر ديمومة وأكثر صدقا من كل ما هو حاصل في الاستديو ذاته." { p33,2009, bawnis }

كما نلاحظ اعمال الفنان "ريموند دوشانب فيون(1914-1918) في عمله قطعة نحت واحدة أسماها الحصان الذي جمع فيها بين الصورة الميكانيكية والدينامية بنجاح عدا ذلك فان عمله يكشف عن نوع من الموهبة الانتقائية وترك الامر اصغر عضو في المجموعة المتأثرة بالتكعيبة من النحاتين لتوضح سمة النحتية الحقيقة للرسم."شكل3 { bawnis,2009, p34}

شكل 3

وعند الانتقال الى اعمال الفنان (جوزيف بوير)"نجده يقوض النص التقليدي ويغادره ويضعه تحت سطوة الاتهام وينزع من احادية المعنى بشتى الاشكال فالدال النصي لديه يفتح افاقا جديدة كون ذلك الظاهرة قابل للبقاء وفي نفس الوقت ممتع عن الاختفاء ليتسع بذلك للقارئ امكانية ان يقرا من جديد في كل مرة سبقها معطيا مساحة للحرية يتمكن ان يحرر جزئيا من طغيان المعنى."

شكل 4

جوزيف بوبرشكل (4)

من اعمال(الفنان غابوا) رغم لجوئه للبناء الحركي بالقضيب المعدني الهزاز الا انه شعر بالحركة الحقة لا يمكن ان تقحم في العمل الفني من اعماله مصنوعه من شفاف ينظر المرء من خلاله مصنوع من مواد حديثة من الزجاج والمعدن والريحة تحمل اعماله النحتية صفة وخصائص الحركة وفكر وتوسيع قاعدة العمل النحتية الى الفضاءات المتجاورة ." شكل 5
{ubadhir ,مصدر سابق, 2016, p181}

وترى الباحثة ان موضوع السرقات يقتصر على علاقة نصية فني باخر محدد عندما يقصد به التشويه او السخرية وعلى نفس المستوى والجنس الفني الواحد. اما التناص في الفن علاقة شكل ومضمون بمعنى ان فكرة الموت او التسول او الظلم افكار مشاعة لكل الاجناس وبتجسيد هذا المضمون بشكل مادي محسوس سوف يصل الى المتلقي ويؤثر فيه ليصل فعل تناص في عمل اخر لاحقا له ومعاصر معه.

الفصل الثاني: المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

1- التناص ليس نقلا او إعادة انتاج للنص السابق بل هو إعادة صياغة العمل من خلال تجديد وتحويل وتوليد عمل جديد معتمدا على ذهنية الفنان ووعيه.
2- يعتبر التناص ظاهرة جمالية فهو ليس مجرد تداخل في الاشكال والرموز.
3- يتم تلاقي وتحاور وتقاطع وتداخل واندماج مجموعة من النصوص البصرية لتكون نص بصري جديد.
4- التأكيد على الجوهر الداخلي للنصوص، ضرورة التعامل مع النصوص دون اي افتراضات سابقة لان العمل النصي له بنية مستقلة سواء كانت عميقة او تحتية او خفية فهو مجموعة علاقات دقيقة.

5- ان الفعالية المتبادلة بين الاعمال ترفض ان ينغلق العمل على نفسه.

6- الحد الادنى للتناص يتمثل هذا الحد في بعض الخواص او السمات الشكلية مثل الايقاعات والعناصر التكوينية كاللون والملمس وغيرها في الفن التشكيلي وهذا يرتبط بالأعراف التقليدية المتصلة بكل جنس من اجناس الفن.

7-تكرار النص كما هو مع اجراء تغير طفيف لا يمس الجوهر.

8-اظهار التناص بشكل واضح في التكرار وعلى مستوى المضمون الظاهر وعلى اعتبار اشترك بين اللوحتين في الدال والمدلول.

9-التناص عملية اضافة وحذف وتركيب وتكوين شكل جديد محاكاة للواقع بأسلوب جديد.

الدراسات السابقة :

دراسة (عاتي ,2015)[2] *رسالة ماجستير

عنوان الرسالة (التناص في النحت العراقي المعاصر دراسة تحليله)

هدفت الدراسة الى : 1- التعرف على التناص في النحت العراقي المعاصر.

2 - التعرف على اقسام التناص وانواعه واشكاله في اعمال النحاتين العراقيين المعاصرين.

منهجية الدراسة : اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب التحليل وباعتماده على مؤشرات الاطار النظري في تحليل العينات .

مجتمع الدراسة : اعمال النحاتين العراقيين المعاصرين والموجودة في المتاحف العامة والخاصة وصالات العرض من الفترة (1950-2015)كحدود للبحث .

عينة الدراسة : اختار الباحث 20 نموذجا نحتيا بصورة قصدية .

الفصل الثالث: إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل المحتوى لملائمته مع متطلبات البحث ولتحقيق الهدف المنشود من البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة الصف (الثاني) في مادة النحت ويتصف في أعمالهم مفهوم التناص ويبلغ عددها (3) لطلبة قسم التربية الفنية –كلية الفنون الجميلة –جامعة بغداد، لغرض دراستها والبالغ عددهم (20عملا فنيا) للعام الدراسي 2022-2023 .

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية واشتملت على (3) أعمال فنية (نحتية) من نتاجات طلبة الصف الثانية لقسم التربية الفنية –كلية الفنون الجميلة –جامعة بغداد للعام الدراسي 2022-2023 الفصل الاول وبلغت العينة نسبة 3 ./.

اداة البحث:

لتحليل نماذج العينات التي تم اختيارها قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل العينات بصيغتها الاولية بالاعتماد على ما ورد بالإطار النظري من مؤشرات كمحاور مساعدة لبناء اداة البحث وكما موضح في الملحق رقم (1) تألفت من مصور رئيسي فقرة واحدة أساسية و(8) فقرات ثانوية و(17) فقرة فرعية واعتمدت الباحثة المعيار الثلاثي (تصلح، لا تصلح، بحاجة الى تعديل).

صدق الاداة:

للتأكد من اداة البحث صالحة لقياس ما أعدت لأجله اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للأداة لأنه من الشروط الواجب توفرها في اداة البحث المعتمدة لتحقيق الاهداف والاجراءات التي يتطلبها البحث العلمي لذلك يجب ان تقيس الهدف الذي وضعت من اجله انطلاقا من ذلك قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل بصورتها الاولية الى مجموعة من محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية وذلك لبيان صدقها في القياس الظاهري الذي وضعت من اجله وابداء ملاحظاتهم وقد اخذت الباحثة بآراء الاساتذة المحكمين وتم حذف وتعديل وصياغة بعض الفقرات وبذلك اصبحت الاداة ظاهرة كما في ملحق (2) للتطبيق وبهذا الاجراء اكتسبت الاداة الصدق الظاهري واعتمدت الباحثة معيار ثلاثي(تظهر, لا تظهر, تظهر الى حد ما) .

ثبات اداة البحث:

[2] حيدر علي عاتي , "التناص في النحت العراقي المعاصر" قسم التشكيلي ,كلية الفنون الجميلة ,جامعة بغداد رسالة ماجستير غير منشورة .

بعد ان عرضت الاداة على مجموعة من المحكمين وتم الاتفاق على صدق الاداة لابد من تحقيق الثبات للتأكد من صلاحيتها لهذا اجرت الباحثة تطبيقا لهذه الاستمارة على ثلاثة نماذج من خارج العينة الأساسية بمساعدة اثنين من المحللين* للتأكد من ثبات الاداة استخدمت الباحثة النسبة المئوية لاستخراج ثبات الأداة وكانت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول(100./.) والباحثة والمحلل الثاني (100./.) وبين المحلل الأول والثاني نسبة (66./.)

عينة (1)

الوصف البصري للعينة :

منجز نحتي معاصر منفذ على قطعة من الحديد مسندة بقضيب من الحديد على قاعدة خشبية رسم علية لوحة ليلة النجوم لفان غوغ بابعاد 60×40, يعود العمل الى طالب (بلا) المرحلة الثانية لقسم التربية الفنية للعام الدراسي 2022-2023 في مادة النحت .

تحليل العمل :

تناص المنجز النحتي لعمل الطالب في اعادة بناء الشكل ككل من حيث الخط واهميته في اظهار معالم جمالية لتناص في العمل من خلال عناصر النص البصري حيث استخدم الطالب اللون بحرفية بارزا (اللون الازرق) متأثر باسلوب الانطباعي (ملازمة الالوان للاشياء)لفن غوغ معبرا عن الاستجابة الانفعالية للون مع ضربات للون الاصفر ليكون نوع من المركزية والتاثير المباشر لشد الانتباه متأثر بالاسلوب الحديث في تكوين بشكل عام اما ولكن بمواقع مختلفة اما حجم القطع المستخدمة في التنفيذ فهي غير متناسقة بالحجم من مستطيل باحجام واوضاع مختلفة مع الخطوط المستقيمة والافقية والعامودية تكون متصلة ومنفصلة فقد عبر الطالب عن مرونته باستخدام الخطوط والاشكال بحرية تامة وتكوينات افقية وعامودية مع مراعاة تناسب الحجم والكتلة معا بشكل عام التناص في هذا المنجز مع تحوير العمل بادخال خامات جديدة باستدعاء عمل فني عالمي وهو لوحة ليلة النجوم لفان غوغ حيث ظهر الشكل كمنجز نحتي ذا ملمس ناعم وكتلة مناسبة لمضمون العمل حيث اظهر الطالب التداخل في الجمع بين الرسم والنحت في هذا المنجز والاندماج ليكون العمل متناص مع اللوحة .

ليلة النجوم لفان كوخ1889(اللوحة الاصلية)

عينة (2)

المسح البصري :

تكوين نحتي معاصر من الحديد منفذ من قبل طالب(بلا) قسم التربية الفنية للمرحلة الثانية للعام الدراسي 2022-2023 في مادة النحت بأبعاد 100×40

تحليل العمل :

اعتمد الطالب الى تنفيذ العمل النحتي التجميعي العائد للنحت المعاصر الذي يستخدم في التنفيذ الخامات المصنعة هذا الأسلوب الذي يواكب أسلوب فناني الفن المعاصر وقد رمز العمل المعبر عن الامومة من وجهة نظر الطالب المنفذ حيث عمد الى استخدام الحديد المجسم بأبعاد ثلاثية وبخطوط مستقيمة تدل على القوة والصلابة للمعدن اسند العمل على قاعدة مربعة من الخشب ثم إضافة لوحة اخر بشكل معيني مثبت علية الواح مستطيلة بأحجام يناسب العمل بشكل عامودي استخدم اللحيم لدمج العمل انجز هذا التكوين حسب رؤيته الخاصة (بصيغة تجميعية) مع تغيرات بسيطة إضافة في الحركة وتغير بالاتجاه مع إضافة

الاشكال الهندسية مثل الدائرة والمستطيل لملىء الفضاء عبر الطالب عن الجمالية للمنجز النحتي من خلال التعبير عن عناصر النص البصري المتمثلة في الخط وهو الاساس في المنجز النحتي حيث تم الانجاز بخطوط مستقيمة بأوضاع مختلفة افقية وعامودية مع مراعاة حجم الخط فهناك تكوينات طويلة مكعبة وتكوينات قصيرة معينية الشكل ,عمد الطالب لوضع الخطوط باتجاهات طولية وعرضية من اجل بيان استقامة المنجز واهمية جمع القطع المعدنية وسبكها في معمل اعان الطالب على معرفة المادة وكيفية التعامل معها ,اما اللون فلم يستخدم الطالب اللون بل اكتفى بلون الفولاذ ولكن بملمس ناعم كتلة العمل ككل عبارة عن مكعبات متعامدة على شكل معيني ,وبحجم مناسب للمنجز وتناسق احجام الكتل مع بعضها ,نفذ العمل بتقنيات اللحيم لقطع المعدن عن طريق جمع القطع المعدنية تقطيع القطع الهندسية اما بالة القطع او في معمل خاص ,وعن طريق الجمع لقطع المعدن وتركيبها بإشكال وتوجهات مختلفة ومبتكرة ,اما عن تحرير الهيئة العامة للشكل أي جعل المنجز معبر بكل حركة تكوينه تناسب الشكل العام ,ومن خلال الاستلهام للموروث الحضاري فقد تم معالجة التناص مع العمل الأساسي للفنان (ديفيد سميث) فنان استخدم الالواح المستطيلة من خامات الطبيعة المصنعة في انجاز اعماله الفنية النحتية بأسلوب تعبيري تجريدي اللوحة الاصلية (مكعبات في الهواء الطلق) .

عينة (3)

المسح البصري :

منجز نحتي معاصر باسم الإلهة منفذ من قبل طالب (بلا)المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية للعام الدراسي 2022-2023في مادة النحت وبأبعاد(60×35) من الطين والبورك

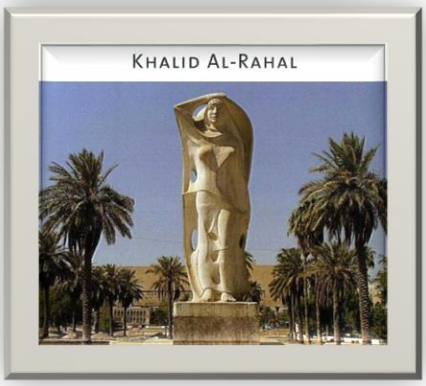

للعمل وتحليله:

عمل نحتي مدور معمول من الطين وتم تكوين القالب له من البورك عمدة المنفذ الى التدقيق بالتفاصيل الخاصة بالمراءة بالتاكيد على طيات الملابس بالخطوط الدقيقة والملمس الناعم للمنجز اما كتلة العمل فقد عمد الطالب الى الشكل المدور السميك وقد اظهر استدعاء العمل ليكون متناص مع العمل الاصلي المنفذ والمعبر عن الهة التناقض والحب عشتار من الزمن الاشوري وقام بالاضافة والحذف ليصل للشكل المطلوب استخدم الطالب اسلوب النحت التقليدي باستخدام الطين وتشكيله ومن ثم صب القالب من البورك نفذ الطالب المنجز النحتي الالهة لتعبر عن الجمالية للتناص في النحت من خلال عناصر النص البصري والمتكونة في انجازه حيث راعا التكوين العام ككتلة وحجم والشكل الخارجي للمنجز النحتي كذلك الخط العام في التنفيذ لتكوين العمل الذي يضيف جانب جمالي للمنجز حيث اكد على ان يكون المنجز النحتي مصغر من العمل الاصلي بحجم مناسب, كما عمد الى الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة للطيات موضح ارتداء الملابس والعباءة بملمس ناعم تعطي انطباع لنوع القماش المستخدم لكي يعطي الشكل الجانب الابداعي الجمالي ,اما التفاصيل الدقيقة من بيان تفاصيل الجسم باستدارة مصقولة ,ثبت المنجز مستند على قاعدة مكعبة لتعطي التكوين شكل ثابت قوي ,اما عن التقنيات التي نفذ بها العمل فهو تحرير الشكل لكي يظهر على هيئته النهائية من خلال الاضافة والحذف والجمع والتركيب والصقل ,ومعالجة المنجز النحتي باستلهام للموروث الحضاري ومن خلال المرونة في التنفيذ والاستدعاء اما الجمالية للمنجز ,حيث ظهر التناص المنجز النحتي الذي تناص مع العمل الاصلي (الهه التناقض عشتار) وهو موروث حضاري تاريخي قام الطالب بإعادة بناء

الشكل وتفكيك الشكل لكي يصل الى جمالية للتناص في المنجز النحتي ,و الخامة التي نفذ بها المنجز النحتي فقد استخدم الطالب الطين والبورك في انجاز العمل الفني النحتي ليكون متناص مع العمل الاصلي الذي يعود لحضارة بلاد الرافدين عشتار الهة التناقض والحب.

العمل الأصلي للفنان خالد الرحال

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة مقياس كوبر لثبات الاداة المتمثلة بالمعادلة التالية:

معادل الثبات = الجزء / الكل × 100

نسبة اتفاق عدد المحكمين + المحلل الاول = جميع / الكل =النسبة المئوية

نتائج البحث الحالي: -

توصلت الباحثة الى عدة نتائج بما يتناسب مع هدف البحث الحالي

(الكشف عن التناص في التشكيل المعاصر وتمثلاته في نتاجات طلبة التربية الفنية).

-الفقرات الأساسية

1- فكرة التناص وتضمنت الفقرات التالية:

إعادة البناء حيث بلغت نسبة النتائج100./.، التحوير نسبة 100./. ,مزاوجة نسبة66./. ,استدعاء بلغت نسبة 100./.، الاختزال نسبة66./.

2 - الفقرة الأساسية الثانية التناص في العناصر التشكيلية وتضمنت الفقرات الفرعية التالية:

الشكل ظهرة الشكل بنسبة 100./. ,الخط نسبة 100./. اللون بلغت نسبته 100./. ,الملمس بنسبة 60./., الكتلة بلغت نسبة التي توصل اليها التحليل 60./.

3- الفقرة الأساسية تكوين النص البصري:

ظهر التداخل في العمل بنسبة 100./. , الاندماج بنسبة 100./.

الاستنتاجات:

بناء على نتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة تستنتج الاتي:

1-ان النص ليس ملكا لمبدعة، فالتناص قدر كل نص يشير الى نصوص سابقة بقصد او بدون قصد.

2-التناص يعيد بناء الفكرة الأساسية لتكوين نص جديد.

3-التناص حتمي في التشكيل الفني من خلال التحوير والاستدعاء والمزاوجة والاختزال وفق قوانين التناص.

4-ان عملية التناص في العناصر التشكيلية تكون في الشكل الأساسي للعمل الفني المتناص معه واللون والخط اما الملمس فيختلف باختلاف الخامة المستخدمة وأسلوب التنفيذ.

5-تكوين النص البصري الجديد (العمل الفني) يسهم في الاستفادة من تجارب الخارج وجلبها للداخل مع التأكيد على هوية الشخصية للعمل.

6- التناص هو توارد أفكار ملموسة ومعروفة للفنان قامه بصياغتها بأسلوبه الجديد من خلال التداخل والتقاطع والاندماج.

7-النص الأصلي يكون مصدر الأصلي اما العمل الثاني يكون متناص المصدر وان يكون العمل المنتج الأخير ليس بالضرورة تناص مع العمل الأول فقد يكون متناص مع اعمال أخرى تلته بقصد او بدون قصد وعليه يكون بعيد نوعا ما عن العمل الأصلي.

Conclusions

Based on the research findings, the researcher concludes the following:

1. A text does not solely belong to its creator; intertextuality is the destiny of every text, whether it refers—intentionally or unintentionally—to previous texts.
2. Intertextuality reconstructs the core idea, forming a new text.
3. Intertextuality is inevitable in artistic composition through transformation, recall, fusion, and reduction in accordance with the principles of intertextuality.
4. The process of intertextuality within artistic elements appears in the fundamental form of the artwork, as well as in color and line, while texture varies depending on the material used and the method of execution.

5. Constructing a new visual text (the artwork) contributes to benefiting from external experiences and incorporating them internally, while emphasizing the unique identity of the work.
6. Intertextuality represents the recurrence of tangible and recognizable ideas that the artist reshapes in a new style through overlap, intersection, and integration.
7. The original text serves as the primary source, while the second work is intertextually derived. However, the final produced work does not necessarily correspond directly to the first; it may instead draw from other subsequent works—intentionally or unintentionally—thus becoming somewhat distanced from the original.

References

1.Abd al-Fattah Ahmad Faraj, Taj al-Arus, 1965
2.Al-Jawhari, Muhammad, Al-Mufid min Mu'jam Rijal al-Hadith - 2nd Edition, 2008
Al-Munjid fi al-Lughat wal- A'lam, 1975.3
3.Ibn Faris, Ibn Zakariya Abu al-Hassan, Mu'jam Maqayis al- Lughah - Publisher: Dar al-Fikr, 1979.
4.Al-Shanini, Iman . Intertextuality (Origin and Concept). Horizon Magazine, International Information Network, 2002. WWW.WAILTOIARARU
5.Al-Zu'bi, Ahmad. Intertextuality Theoretically and Practically, Ammon Publishing and Distribution, Jordan, 2000.
6.Al-Qayrawani, Ibn Rashiq, Al-'Umda fi Naqd al-Shi'r, Volume 1, Beirut: Dar Sader, Volume 2, 2008.
7.Al-Zawahreh, Zaher Muhammad Hazaa. Intertextuality in Contemporary Arabic Poetry, Jordan, 2011.
8.Al-Baghdadi, Abather Imad Muhammad, Forming Sculpture of Modernity and Postmodernity: A Deconstructive Reading from the Text to Its Interpretations, Doctoral Thesis, University of Baghdad, 2016.
9.Alan Bowness , Modern European Art, Al-Ma'moon Translation and Publishing, Baghdad, 1990.
10.Amhez, Mahmoud. Contemporary Fine Arts, Triangle for Design, Printing and Publishing, Beirut, 1981.
11.Al-Baqa'i, Muhammad Khair. Studies in Text and Intertextuality, First Edition, Syria - Homs, Center for Civilizational Development, 2014.
12.Al-Najjar, Muhammad Rajab. Tawfiq al-Hakim and Folk Literature, First Edition, Ain for Studies and Human and Social Research.
13.Bennis, Muhammad Zaher. The Phenomenon of Contemporary Poetry in Morocco (A Structural-Formative Approach), Second Edition, Dar al-Tanweer for Printing and Publishing, Casablanca, 1985.
14.Adel, Kamel. Contemporary Fine Arts in Iraq. The Sixties Era, General Directorate of Cultural Affairs, Iraq, Baghdad, 1986.
_12.Iraqi Fine Arts: Foundation and Diversity, General Directorate of Cultural Affairs, First Edition, Baghdad, 2000.
15.Contemporary Painting in Iraq, The Era of Foundation, Diversity, and Discourse, Damascus, 2008. Rana Miri Muzal, Intertextuality in Contemporary Iraqi Painting, Volume 2, 2014.
16.Mahbik, Ahmad Ziad. The Concept of Intertextuality, Issue 123, Al-Kalima Magazine, 2017. Salah Fadl, Rhetoric of Discourse and Psychology, World of Knowledge Series, Kuwait, 1992 .